

تاج العروس من جواهر القاموس

ليس الجِعَارُ ما نرعى من القَدَرِ ... ولو تَجَعَّرَتْ بِمَحْبُوكٍ مُمَرٍّ .
والجُعْرَةُ بالضم : أَثَرُ يَبْقَى مِنْهُ أَي مِنَ الْجِعَارِ فِي وَسَطِ الرَّجُلِ حَكَاهُ ثَعْلَبُ
وَأَنشَدَ :

لو كذبتَ سَيْفًا كان أَثْرُكَ جُعْرَةً ... وكذبتَ حَرِيًّا أن لا يُغَيِّرَكَ الصَّقَلُ
الجُعْرَةُ : شَعِيرٌ غَلِيظُ الْقَصَبِ عَرِيضٌ عَظِيمٌ طَوِيلُ الْحَبِّ أبيضٌ ضَخْمٌ
السَّنَابِلُ كَأَنَّ سَنَابِلَهُ جِرَاءُ الْخَشْخَاشِ وَلَسُنْدُبُلُهُ حُرُوفٌ عِدَّةٌ وهو رَقِيقٌ
خَفِيفٌ الْمُؤُونَةُ فِي الدِّيَّاسِ وَالْآفَةِ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ وهو كَثِيرُ الرَّيْعِ طَيِّبُ
الْخُبْرِ . كَلَّمَهُ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ .

وَجِيْعَرُ كَحَيْدَرٍ وَجَعَارٍ كَقَطَامٍ وَأُمُّ جَعَارٍ وَأُمُّ جَعَوَرٍ : كَلَّمَهُ
الضَّبْعُ لكَثْرَةِ جَعْرِهَا وَإِنَّمَا بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ حَمَلٌ فِيهَا الْعَدْلُ
وَالْتَّأْنِيْتُ وَالصِّفَةُ الْغَالِبَةُ وَمَعْنَى قَوْلِنَا أَنَّهَا غَلَابَتُ عَلَى الْمَوْصُوفِ حَتَّى
صَارَ يُعْرَفُ بِهَا كَمَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَاعِرَةٍ فَإِذَا مُنْعَ مِنْ
الصَّرْفِ بَعْلًا تَتَيْنُ وَجَبَّ الْبِنَاءُ بَثَلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَنْعِ الصَّرْفِ إِلَّا مَنْعُ
الْإِعْرَابِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي حَلَقِ اسْمِ اللَّمَنِيَّةِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ الْهُذَلِيِّ وَهُوَ حَبِيبُ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَمِ فِي صِفَةِ الضَّبْعِ :

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ ... فَوَيَقُ زِمَاعُهَا خَدَمٌ حُجُولٌ .
تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَ هُنَّ رَأْسًا ... جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ . قِيلَ :
ذَهَبَ إِلَى تَفْخِيمِهَا كَمَا سُمِّيَتْ حُضَاجِرٌ وَقِيلَ : هِيَ أَوْلَادُهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ كَثْرَةُ جَعْرِهَا أَخْرَجَهُ عَلَى فَاعِلَةٍ وَفَوَاعِلٍ وَمَعْنَاهُ
الْمُصْدَرُ وَلَمْ يُرَدِّ عَدَدًا مَحْصُورًا وَلَكِنَّهُ وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَالْجَعْرِ وَهِيَ
مِنْ أَكْلِ الدَّوَابِّ وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا . كَمَا يَقَالُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ فِي
سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرَكِيَّةٍ : وَلِلضَّبْعِ جَاعِرَتَانِ فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ
أَرْبَعَةَ غُضُونٍ وَسَمَّى كُلَّ غَضَنٍ جَاعِرَةً بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ .

يَقَالُ لِلضَّبْعِ : تَيْسِي جَعَارٍ أَوْ عَيْثِي جَعَارٍ وَهُوَ مَثَلٌ يُضَرَبُ فِي إِبْطَالِ
الشَّيْءِ وَالتَّكْذِيبِ بِهِ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

فَقَلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَجَرَّرِي ... بَلَحَمٌ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْقَوْمَ نَاصِرُهُ
. وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَوْرَدَهُ أَهْلُ الْأَمْثَالِ : أَعْيَتْهُ مِنْ جَعَارٍ .

أما رُوْعِي جَعَارٍ وانْطُرِي أين المَفَرُّ فإنه يُضَرَّبُ لمن يَرُومُ أن يُفْلِتَ
ولا يَقدِرُ على ذلك .

وفي التَّهْذِيبِ : يُضَرَّبُ في فِرَارِ الجَبَانِ وخُصُوعِهِ . وقال ابن السِّكِّيتِ :
تُشْتَمُ المِرْأَةُ فيقال لها : قُومِي جَعَارِ تُشَبِّهُ بالصَّبْعِ .
في التهذيب : الجَعُورُ كَصَبُورٍ وفي غيره : الجُعُورُ : خَبِرَاءُ لِبَنِي نَهْشَلٍ
وهي مَذْقَعُ المَاءِ وأُخْرِى لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارِمٍ قال ابن سَيِّدَةٍ : يَمْلَأُهَا
جميعاً الغَيْثُ الواحدُ فإذا امتَلَأَتَا وَثِقُوا يَكْرَعُ شَتَاتِهِمْ . هكذا في النَّسَخِ
وفي بعض الأُصول : شَأْنُهُمْ جَمْعُ شاةٍ عن ابن الأعرابيِّ وأنشدَ : .

إذا أَرَدْتَ الحَفَرَ بالجَعُورِ ... فاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ .
لا غَرْفَ بالدِّرِّ حَايَةٍ القَصِيرِ ... ولا الذي لَوَّحَ بالقَتِيرِ . يقول : إذا
غَرَفَ الدِّرَّ حَايَةً مع الطويل الضَّخْمَ بالحَفْنَةِ مِنْ غَدِيرِ الخَبِرَاءِ لم
يَلْبِثِ الدِّرُّ حَايَةً أَنْ يَزْكَتَهُ الرَّبُّوْ فيسْقُطُ . والجُعُورُونَ بالضم هكذا في
النَّسَخِ بالنُّونِ والصَّوَابُ الجُعُورُ بالراءِ : دُويْبِيَّةٌ من أَهْلِ نَاشِ الأَرْضِ .
في الحديث : " أَنَّهُ نَهَى عن لَوْنَيْنِ في الصَّدَاقَةِ مِنَ التَّمْرِ : الجُعُورُ
وَلَوْنُ الحُبَيْقِ " الجُعُورُ : تَمْرٌ رَدِيءٌ . وقال الأصمعيُّ : هو ضَرَبٌ من
الدَّقَلِ يَحْمَلُ شَيْئاً صِغَاراً لا خَيْرَ فِيهِ لَوْنُ الحُبَيْقِ مِنْ أَرْدَا
التَّمْرَانِ أيضاً .

وَأَبَوْ جِعْرَانَ بالكسر : الجُعَلُ عامَّةٌ وقيل : ضَرَبٌ من الجِعْلَانِ . وأُمُّ
جِعْرَانَ : الرَّخَمَةُ كلاهما عن كُرَاعِ